مجلة التعليم في حالات الطوارئ

استخدام نهج تشاركي لإنشاء برمجة التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL): حالة *أهلاً سمسم* المؤلف (المؤلفون): شانا كوهن وكيم فولدز وشارلوت كول وماكنزي ماثيوز وليلى حسين المصدر: *مجلة التعليم في حالات الطوارئ*، المجلد 7، العدد 2 (كانون الأول / ديسمبر 2021)، الصفحات 289-310 المنشورة من قبل: الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ

URL الثابت: http://hdl.handle.net/2451/63543

DOI: https://doi.org/10.33682/hxrv-2g8g

المراجع:

هذا منشور مفتوح المصدر. التوزيع مجاني. يجب منح كل الفضل للمؤلفين على النحو التالي:

كوهن وشانا وكيم فولدز وشارلوت كول وماكينزى ماثيوز وليلى حسين. 2021. "استخدام نهج تشاركي لإنشاء برمجة التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL): حالة *أهلاً سمسم*". *مجلة التعليم في حالات الطوارئ* 7 (2): 289-310. https://doi.org/10.33682/hxrv-2g8g.

تنشر *مجلة التعليم في حالات الطوارئ (JEiE)* أعمالًا علمية وممارسة رائدة ومتميزة حول التعليم في حالات الطوارئ (EiE)، والتي تُعرَّف على نطاق واسع بأنها فرص تعليمية عالية الجودة لجميع الأعمار في حالات الأزمات، بما في ذلك تنمية الطفولة المبكرة، والتعليم الابتدائي والثانوي وغير الرسمي والتقني والمهني والتعليم العالي وتعليم الكبار.

حقوق النشر 2021، الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ.

تم *ترخيص مجلة التعليم في حالات الطوارئ*، التي نشرتها الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ، مرخصة بموجب رخصة المشاع الإبداعي الدولية مع ذكر المصدر وعدم التعديل أو الاستخدام التجاري 4.0، ما لم يذكر خلاف ذلك.

استخدام نهج تشاركي لإنشاء برمجة التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL): حالة أهلاً سمسم

شانا كوهن وكيم فولدز وشارلوت كول

وماكنزي ماثيوز وليلى حسين

ملخص

تسلط هذه الورقة الضوء على استخدام النهج التشاركي القائم على معرفة تأثير الصدمات في إنشاء برنامج أهلاً سمسم، التلفزيوني للشرق الأوسط، ويؤكد على أهمية استخدام نهج تشاركي لتصميم محتوى تعليمي اجتماعي وعاطفي (SEL) وثيق الصلة بالثقافة. أهلاً سمسم هو أحد عناصر مبادرة أكبر تحمل الاسم نفسه، تم إنشاؤها بواسطة ورشة سمسم ولجنة الإنقاذ الدولية بتمويل من مؤسستي MacArthur و LEGO. يقدم هذا البرنامج التعلم المبكر والرعاية للأطفال والأسر المتضررة من الأزمة السورية من خلال مزيج من وسائل الإعلام وبرامج الخدمات المباشرة. في هذا المقال، نقدم مراجعة للبحوث والمشاورات التي أجرتها ورشة سمسم مع المجتمعات المحلية وخبراء تنمية الأطفال المحليين في العراق والأردن وسوريا ولبنان من آب / أغسطس إلى تشرين الثاني / نوفمبر 2018. كان هدف ورشة سمسم هو تحديد مجال تركيز البرنامج التلفزيوني وتحسينه وإنشاء محتوى ملائم محليًا وقائم على معرفة تأثير الصدمات ويستمد من استراتيجيات التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) التي لها أقصى صدى ولها تأثير أكبر مع الجماهير في منطقة الاستجابة السورية. يمكننا القول أنه من أجل تحقيق برمجة التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) لتحقيق أقصى قدر من التأثير، من الأهمية بمكان أن يقوم مصممو البرامج بتطوير أطر اجتماعية عاطفية للأطفال من الألف إلى الياء من خلال العمل مع مقدمي الرعاية والممارسين المحليين.

تم الاستلام في 17 تشرين الأول / أكتوبر 2019 وتمت المراجعة في 17 آذار / مارس 2020 و29 حزيران / يونيو 2020 و3 آب / أغسطس 2020؛ تم القبول في 2 تشرين الثاني / نوفمبر 2020؛ نُشر إلكترونيًا في كانون الأول / ديسمبر 2021.

مجلة التعليم في حالات الطوارئ، المجلد 7، العدد 2
حقوق النشر 2021، الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ (INEE). ISSN 2518-6833

المقدمة

لا يمكن المبالغة في قيمة برمجة التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL). تُظهر الأبحاث أن برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) تساعد الأطفال على بناء المهارات التي تعتبر ضرورية للقدرة على الصمود والتعافي والتعامل مع التعرض طويل الأمد للصدمات (أوميلتا وآخرون 2013) ومن الممكن أن تعمل على تعزيز النتائج الأكاديمية للأطفال من خلال تزويدهم بأدوات تساعدهم على التركيز، وتنظيم مشاعرهم، والتعامل مع الضغوط (دورلاك وآخرون 2011). تبرز أهمية تدخلات التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) للأطفال الذين عانوا من صراع عنيف بشكل خاص. أظهرت الأبحاث التي أُجريت على الأطفال في مناطق الحرب أن التعرض للأحداث الصادمة يرتبط ارتباطًا وثيقًا بنتائج الصحة البدنية والعقلية، وأن التعرض لخمسة أحداث صادمة أو أكثر يضاعف ثلاث مرات خطر الإصابة باضطرابات نفسية واضطراب ما بعد الصدمة (بانتر بريك وآخرون 2009؛ شونكوف وآخرون 2012). تصبح هذه التأثيرات حادة بشكل خاص في السنوات الأولى من حياة الطفل، عندما يمر الدماغ بأسرع نمو له، مما يجعله شديد الحساسية للتأثيرات البيئية.

من أجل أن يكون لبرمجة التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) صدى كامل لدى المستفيدين ويكون لها أكبر تأثير، فمن الضروري اتباع نهج تشاركي في تطوير مثل هذه البرامج (كورنوال 2002؛ تافت وميفالوبولوس 2009). يفرض الحد الأدنى من معايير التعليم من الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ (INEE) أن أعضاء المجتمع يجب أن يشاركوا "بنشاط وشفافية وبدون تمييز" (INEE 2010، 22) في تصميم وتحليل الاستجابات التعليمية. يُنصح إطار رعاية التنشئة، وهو نهج مقبول لتنمية الطفولة المبكرة في المجتمع الإنساني، بأنه "عندما تشعر الأسر بالتقدير وعندما تشارك في تصميم البرنامج وتقديمه، فمن المرجح أن يكونوا أكثر نجاحًا وأن يحافظوا على جهودهم" (منظمة الصحة العالمية، واليونيسف، والبنك الدولي 2018، 38).

نفس القدر من الأهمية لتصميم البرنامج هو الاعتراف بآثار الصدمة. تشير الدراسات إلى أن الضغط المستمر الشائع في البيئات الإنسانية يمكن أن يؤثر على نتائج الأطفال لاحقًا في الحياة (جبار وزازا 2014؛ بريتو وآخرون 2016؛ بوشان وآخرون 2018). توظف ورشة سمسم ما تشير إليه وزارة الصحة والخدمات الإنسانية الأمريكية (2014) إدارة خدمات إساءة استخدام المواد المخدرة والصحة العقلية (2014) على أنها نهج قائم على معرفة تأثير الصدمات يدرك الآثار الواسعة النطاق للصدمة على الأطفال، ويتعرف على العلامات والأعراض، ويستجيب من خلال دمج المعرفة بالصدمات في محتوى البرنامج وممارساته ويقاوم بنشاط إعادة الصدمات.

على الرغم من وجود أدلة على أهمية برمجة التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) للأطفال الصغار المتأثرين بالصراع والنزوح، فضلاً عن التوصيات لاستخدام نهج تشاركي قائم على معرفة تأثير الصدمات لتصميم البرامج وتنفيذها، إلا أن القليل من برامج تنمية الطفولة المبكرة (ECD) في حالات الطوارئ تركز على التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL)، وحتى أقل من إشراك المجتمعات المحلية بشكل هادف في تطوير المحتوى الخاص بهم (ميشام وآخرون 2014). تساهم الأطر الزمنية القصيرة للمشروع (عادة من ستة أشهر إلى سنة واحدة)، وعدم كفاية الأموال، والطبيعة الطارئة للعمل في هذا النقص. ومع ذلك، في حين أن الجداول الزمنية للمشروع قد تكون قصيرة، فإن تأثير النزوح بعيد عن المدى القصير؛ يتشرد اللاجئون اليوم في المتوسط لمدة 10 إلى 26 عامًا (البنك الدولي 2016). لذلك، من الأهمية بمكان أن يتعرف ممولي التعليم في برامج الطوارئ والمنظمات التي تقدم مثل هذه البرامج على الآثار الضارة للنزاع والنزوح على الصحة العقلية للأطفال وتوجيه مواردهم نحو برمجة التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) ذات الصلة ثقافيًا والتي يتردد صداها مع الجمهور المستهدف.

يعد استخدام الأبحاث التي يتم إجراؤها مع المجتمعات المحلية والخبراء لإعلام تصميم المناهج وإنتاج البرامج التلفزيونية التعليمية أمرًا أساسيًا لنموذج الإنتاج المشترك الدولي الخاص بورشة سمسم، كما هو الحال في طلب المشورة بشأن محتوى البرنامج من خبراء تنمية الطفل المحليين (كول 2016). قام مؤسسو ورشة سمسم بتطوير وقيادة هذا النهج، المعروف الآن باسم نموذج ورشة سمسم (كوني 1966؛ ليسر 1974). في هذا المقال، نلخص عملية ورشة سمسم لتكييف نهج تشاركي لإنشاء برامج تلفزيونية ورقمية في سياق الاستجابة السورية. نوضح كيف أن اتباع نهج تشاركي ساعدنا في تحديد التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) كمحور أساسي *لأهلاً سمسم* وساعدنا في إنشاء برنامج تلفزيوني وثيق الصلة بالثقافة وقائم على معرفة تأثير الصدمات. نسلط الضوء أيضًا على أهمية قيام مطوري البرامج بفحص افتراضاتهم وتطوير برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) من الألف إلى الياء من أجل تحقيق أقصى تأثير.

نظرة عامة على برنامج أهلاً سمسم

ما يقرب من 71 مليون شخص مشرد حاليًا في جميع أنحاء العالم، ونصفهم تقريبًا من الأطفال. وُلد حوالي أربعة ملايين طفل سوري في منطقة الاستجابة السورية - نصف الأطفال السوريين - منذ بدء الحرب (اليونيسف 2018). إن التنمية المعرفية والاجتماعية والعاطفية الصحية للأطفال النازحين الذين يعيشون في الأردن ولبنان والعراق وسوريا معرضة للخطر بشكل خاص، بسبب نقص الوصول إلى الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. لا تقتصر هذه الآثار على الأطفال المهجرين؛ الأطفال الذين يعيشون في المجتمعات المضيفة، لا سيما في المناطق منخفضة الدخل والذين لديهم وصول محدود إلى خدمات تنمية الطفولة المبكرة، يفقدون أيضًا فرصًا مهمة.

الأطفال الذين يعانون من تجارب سلبية معرضون لخطر شديد للإعاقات التي ستتبعهم طوال حياتهم، بما في ذلك ضعف الصحة البدنية والعقلية، والعجز المعرفي، وانخفاض الدخل (فيليتي وآخرون 1998؛ لاهيري وفان أومرين وروبرتس 2017؛ ميشام وآخرون 2014؛ فورمان هوفمان وآخرون 2013؛ كوك وآخرون 2017).

استجابة لهذه الأزمة، في كانون الأول / ديسمبر 2017، منحت مؤسسة MacArthur ورشة سمسم ولجنة الإنقاذ الدولية (IRC) منحة التغيير لتقديم رعاية الطفولة المبكرة والتعليم لملايين الأطفال الذين يعيشون في منطقة الاستجابة السورية. تقدم هذه المبادرة، أهلاً سمسم، خدمات تنمية الطفولة المبكرة المباشرة من خلال الفصول الدراسية والمراكز المجتمعية وبرامج الحماية الاجتماعية والعيادات الصحية وغيرها من الأماكن التي يتردد عليها الأطفال والأسر. تُستكمل هذه الخدمات بمحتوى فيديو ذي صلة ثقافيًا يتم تقديمه على منصات البث والمنصات الرقمية. يسلط البرنامج، الذي يستخدم إطار رعاية التنشئة، الضوء على ركيزتين رئيسيتين: توفير فرص للأطفال للتعلم المبكر، وتقديم رعاية سريعة الاستجابة (منظمة الصحة العالمية، واليونيسف، والبنك الدولي 2018). تعمل أهلاً سمسم أيضًا على دمج الجوانب الثلاثة الأخرى لإطار رعاية التنشئة - الصحة الجيدة والتغذية الكافية والأمن والسلامة - في برامج حماية الطفولة المبكرة وصحة الطفل الموجودة في لجنة الإنقاذ الدولية (IRC).

في الوقت الحالي، يذهب أقل من 3 في المائة من الميزانية الإنسانية العالمية إلى التعليم، ويذهب جزء فقط من ذلك إلى برمجة الطفولة المبكرة (اليونسكو 2017). في الوقت الحالي، يتم تخصيص أقل من 3 في المائة من الميزانية الإنسانية العالمية للتعليم، ويخصص جزء بسيط فقط من هذا المبلغ لبرامج الطفولة المبكرة (اليونسكو 2017). عندما يتم تصميم البرامج التلفزيونية بعناية لضمان ملاءمتها الثقافية، فإنها تتمتع بالقدرة على تعويض هذا النقص من خلال تقديم الشخصيات والسيناريوهات التي تعكس التجارب التي يعيشها هؤلاء الأطفال. وهذا بدوره يساعد على تغيير المعرفة والمواقف وسلوكيات الأطفال والأسر بجزء بسيط من تكلفة العديد من نماذج الاستجابة الإنسانية (ماريس وبان 2013). تتمتع برمجة الخدمات المباشرة للجنة الإنقاذ الدولية (IRC)، والتي تتخذ نهجًا قائمًا على البحث لتزويد الأطفال ومقدمي الرعاية بالتعليمات الميسرة، بالقدرة على تزويد الأطفال والكبار الذين يهتمون بهم ببرامج تفاعلية قائمة على اللعب تلبي احتياجاتهم الخاصة. إن هذا النهج المشترك لتقديم خدمات تنمية الطفولة المبكرة - باستخدام مدى وصدى وسائل الإعلام الجماهيرية ذات الصلة بالثقافة وقائمة على معرفة تأثير الصدمات والتأثير العميق لبرمجة الخدمة المباشرة - يحمل وعدًا كبيرًا. من خلال إنتاج نماذج قائمة على الأدلة وقائمة على المشاركة لبرامج تنمية الطفولة المبكرة التي تجمع بين قوة التلفزيون والخدمات المباشرة والتي تحقق نجاحًا تشغيليًا على نطاق واسع، تقدم أهلاً سمسم نموذجًا جديدًا لبرامج تنمية الطفولة المبكرة في إعدادات الاستجابة الإنسانية.

دعم التنمية الإيجابية للطفولة من خلال التليفزيون

من العناصر الأساسية في عمل أهلاً سمسم إنشاء *أهلاً سمسم*، النسخة العربية من *شارع سمسم* للأطفال من سن ثلاثة إلى ثمانية أعوام الذين يعيشون في سوريا والعراق والأردن ولبنان والشرق الأوسط الكبير. تعد منصات البث والمنصات الرقمية من الطرق الهائلة لتقديم محتوى عالي الجودة على نطاق واسع في المنطقة، حيث يتجاوز الوصول إلى التلفزيون المنزلي 90 في المائة في جميع البلدان الأربعة (ملكي وآخرون 2012؛ صويص وباسلان 2013؛ MICT 2014؛ فاغنر، وجليوتي، وحسين 2021).[1] وجدت دراسة استقصائية لسوريين يعيشون في وطنهم ولاجئين سوريين يعيشون في الأردن ولبنان وتركيا أن القنوات الفضائية منتشرة في كل مكان تقريبًا - حتى في مخيمات اللاجئين (MICT 2014). كما أن الوصول إلى الهواتف المحمولة مرتفع، حيث تجاوز 70 في المئة في لبنان، و50 في المئة في سوريا، و60 في المئة في العراق، وحوالي 70 في المئة في الأردن (GSMA 2019).

هناك العديد من العوامل التي تتجاوز فوائد الحجم وفعالية التكلفة التي تجعل البرامج التلفزيونية، ولا سيما برامج ورشة سمسم، منصة فريدة لتعزيز النتائج الإيجابية للأطفال. أولاً هو قدرتهم على تعزيز التمثيل. نظرًا لأن نموذج ورشة سمسم يتضمن بحثًا مجتمعيًا ومشاركة الجهات المعنية المحلية، فإن برامجنا تقدم للأطفال الشخصيات والمشاهد والقصص التي تعكس حياتهم وتجاربهم الخاصة. ولقد تبين أن التمثيل الحقيقي كان له تأثير قوي على احترام الذات لدى الأطفال (مارتنز وهاريسون عام 2012). وبسبب هذا الارتباط، تكسب شخصيات البرنامج عاطفة الأطفال وتعاطفهم، مما يشجع على تذكر الرسائل التعليمية التي يروجونها. ثانيًا، للبرامج التليفزيونية القدرة على التأثير في السلوك. تمشيا مع نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا 1962) والأساس النظري للتعليم الترفيهي (سنغال وروجرز 1999)، يمكن للبرنامج دعم ليس فقط التقليد ولكن تطبيق المهارات التي تشتد الحاجة إليها. وأخيرًا، يتمتع التلفزيون بالقدرة على التأثير في مستويات التأثير المتعددة في حياة الطفل. بالاعتماد على مفاهيم الاتصال الخاصة بالتغيير الاجتماعي والسلوكي والمرتكزة على نموذج برونفنبرينر البيئي الاجتماعي (1979)، تستهدف برامج ورشة سمسم الأطفال الأفراد وتعالج أيضًا التأثيرات الأكبر (على سبيل المثال، شبكات الأسرة والأقران والمجتمع والهياكل الاجتماعية والثقافية) التي تؤثر على نمو الطفل وتطوره. تعد الوسائط أيضًا جزءًا من النظام البيئي الثقافي الأوسع للطفل، وتتمثل إحدى نقاط القوة في نموذج ورشة سمسم في جاذبيتها وقدرتها على تشجيع البالغين في حياة الأطفال على تبني نموذج للرعاية سريعة الاستجابة.

1 بينما تشير هذه الاستشهادات إلى معدلات الاختراق قبل بدء الصراع في سوريا، تشير دراسات المشهد الإعلامي الأصغر التي أجرتها ورشة سمسم إلى أن المعدلات لا تزال متشابهة.

منذ نشأته، قام منشئو برنامج *شارع سمسم* عن قصد بتضمين المشاهير والموسيقى والفكاهة لإشراك الكبار والأطفال على حد سواء لأنهم اعتقدوا، بدقة، أن الطفل سيتعلم المزيد إذا كان شخصًا بالغًا يشاركهم.

استخدام نهج تشاركي في إنشاء *أهلاً سمسم*

كما هو الحال مع جميع المنتجات المشتركة لورشة سمسم، بدأ تطوير *أهلاً سمسم* بالبحث والاستشارات على أرض الواقع. الاعتراف بالدور المهم الذي يلعبه مقدمو الرعاية والسياق الثقافي في النمو المبكر للطفل (برونفنبرينر 1979؛ لاجيررانتز 2016)، لجأت ورشة سمسم عمدًا إلى مقدمي الرعاية والممارسين والأطفال الذين يعيشون في المنطقة للإبلاغ عن تصميم المناهج الدراسية للموسم الأول. ساعد هذا النهج التشاركي ورشة سمسم على تحديد مجالات التركيز الحاسمة *لأهلاً سمسم* وساعدنا في إنشاء منتج مناسب ثقافيًا ومرنًا محليًا.

فيما يلي تقرير عن عملية تطوير برنامج *أهلاً سمسم*، وعن النتائج الرئيسية من كل فرع من فروع النهج التشاركي: تقييم الاحتياجات، والتشاور مع الاستشاريين الخبراء، والعمل مع مجتمعات البحث عبر الإنترنت، ودراسة تكوينية لمحو الأمية العاطفية للأطفال (انظر الملحق).[2] استخدمنا هذه الدراسات للتأكد من أننا قمنا بتضمين أصوات المجتمعات ذات الصلة في تطوير البرنامج وتصميمه.

نتائج تقييم الاحتياجات: الحاجة إلى الدعم بمهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL)

تبدأ ورشة سمسم في تطوير أي إنتاج تلفزيوني جديد مع تقييم الاحتياجات لتقييم الفجوات الحالية للأطفال الصغار في سياق معين، كما أوضح مقدمو الرعاية والممارسون (فولدز وآخرون 2021) أجرينا تقييم احتياجات *أهلاً سمسم* في الأردن ولبنان والعراق وسوريا في أغسطس 2018 لمساعدتنا على فهم سعادة وتحديات كونك أبًا لطفل يبلغ من العمر ثلاث إلى ثماني سنوات في تلك المنطقة، لتحديد الاستشاريين الموثوق بهم للآباء، ولتحديد المسائل التي طلبوا المشورة بشأنها. لقد سألنا أيضًا عن آراء مقدمي الرعاية والممارسين حول موضوعات التركيز المحتملة لبرنامج تلفزيوني جديد للأطفال.[3]

2 كانت مجتمعاتنا البحثية عبر الإنترنت عبارة عن مجموعة من النازحين السوريين والعائلات المجتمعية المضيفة التي تعيش في العراق والأردن ولبنان، ودعونا للمشاركة في لجان بحثية ربع سنوية مدتها 30 دقيقة تغطي مجموعة من الموضوعات، مثل الجوانب المختلفة للتوعية بالعلامة التجارية، ردود الفعل على آليات العرض وردود الفعل على المفاهيم الأولية قيد التطوير للبرنامج التلفزيوني. كان لدى جميع الأسر المشاركة وصول ثابت إلى هاتف ذكي ويمكنها المشاركة في أكبر عدد ممكن من اللجان البحثية. لقد حصلوا على مكافأة فخرية لمشاركتهم لتغطية استخدام بيانات الهاتف المحمول الخاصة بهم والوقت. يتضمن الملحق نظرة عامة على تقييم الاحتياجات ومجتمعات البحث عبر الإنترنت والبحوث التكوينية التي أجريناها. في حين أن التشاور مع الاستشاريين الخبراء كان جزءًا من هذا النهج التشاركي، فقد قصرنا تعريفنا للبحث في هذا المقال على مشاركتنا مع مستخدمي *أهلاً سمسم* المباشرين.

ردًا على أسئلة حول تحديات الأبوة والأمومة، أفاد مقدمو الرعاية أن أفضل جوانب كونك أبًا هي الشعور بالأبوة، والمسؤولية عن رغبات واحتياجات الأطفال، وإعطاء وتلقي الحب والرحمة من أطفالهم، ومراقبة أطفالهم يكبرون. أفاد مقدمو الرعاية أن أصعب العناصر لكونك أبًا كانت غير قادرة على تلبية احتياجات أطفالهم بسبب المشكلات المالية، وتأمين ظروف معيشية آمنة في الظروف الحالية و / أو حالة أمنية غير مؤكدة، والمسؤولية، والأبوة المنفردة، والتعامل مع الشخصيات المختلفة للأشقاء.

أفاد مقدمو الرعاية الأكثر شيوعًا أنهم يلتمسون إرشادات الأبوة والأمومة فيما يتعلق بمسائل صحة الأطفال، وتأديب وإدارة سلوك الأطفال، وطرق الأبوة والأمومة، وتربية الأطفال، والمسائل المتعلقة بالتعليم.

كان مقدمو الرعاية متحمسين بشأن احتمال ظهور عرض تلفزيوني جديد للأطفال وأعربوا عن الحاجة إلى برنامج يعكس القيم الثقافية ويعلم الأطفال مجموعة من المهارات والمواقف والمعلومات. عند سؤالهم عن الموضوعات التي يرغبون في التركيز عليها في برنامج تلفزيوني جديد للأطفال، قال مقدمو الرعاية في المنطقة إنهم يريدون معرفة القراءة والكتابة والحساب باللغتين العربية والإنجليزية، ومجموعة من المهارات الأخرى. وشددوا على الحاجة إلى التركيز بشكل خاص على المهارات الاجتماعية والعاطفية، بما في ذلك احترام الآخرين، والأخلاق الحميدة، والعمل الجماعي والتعاون، والمشاركة والمساعدة، والتعبير عن المشاعر والعواطف، والثقة بالنفس، والتسامح، والتعامل مع الاختلافات، والصدق، ومهارات الاتصال. من المحتمل أن يكون تعبير مقدمي الرعاية عن الحاجة المحددة للمساعدة في تدريس المهارات الاجتماعية والعاطفية مرتبطًا بضغوط العيش المتزايدة في بيئات الصراع والأزمات.

كررت أفكار الممارسين حول مواضيع لبرنامج تلفزيوني جديد للأطفال صدى العديد من توصيات مقدمي الرعاية، على الرغم من أن الممارسين أعطوا الأولوية للمهارات الاجتماعية والعاطفية على المهارات الأكاديمية. وأوصوا بأن تركز السلسلة على المبادئ والقيم، والصحة والنظافة، والحفاظ على البيئة، والتفكير النقدي واتخاذ القرار، ومهارات الاتصال والتعبير عن المشاعر والعواطف، وأهمية الحضور والبقاء في المدرسة، والمهارات التقنية، والمهارات الاجتماعية (على سبيل المثال، الاحترام المتبادل والتفاهم، والثقة بالنفس، والتنظيم الذاتي، وتكوين الصداقات)، وحماية الذات من التحرش الجنسي، ونبذ العنف، ومحو الأمية، والحساب، وفنون اللغة (العربية والإنجليزية).

3 نستخدم "الوالد" و "مقدم الرعاية" بالتبادل في جميع أنحاء هذا البحث للإشارة إلى مقدم الرعاية الأساسي للطفل.

أسفر تقييم احتياجات *أهلاً سمسم* مع مقدمي الرعاية والممارسين عن هذه الوجبات الجاهزة الأكثر أهمية: الأطفال في منطقة الاستجابة السورية يحتاجون إلى التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) قبل كل شيء. سلط تقييم الاحتياجات الضوء أيضًا على أهمية مراعاة حساسيات الأطفال الذين عانوا من الصدمات عندما أنشأنا المحتوى. مع وضع هذا في الاعتبار، شرعنا في المرحلة التالية من عملية التطوير لدينا - ندوة المحتوى التعليمي - مع الالتزام بنهج علم الصدمات وتركيز أكثر حدة على التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) باعتباره المحور الأساسي لعرضنا.

التعليقات الواردة من الاستشاريين الخبراء

في أيلول / سبتمبر 2018، بعد قرارنا بتركيز محتوى *أهلاً سمسم* على التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL)، قمنا بتحسين منهجنا الدراسي من خلال مقابلة استشاريي التعليم، بما في ذلك الأكاديميين والممارسين وعلماء النفس والمتخصصين في الصدمات والمخاطر والمرونة. وضمت هذه الاجتماعات التي عقدت في عَمان بالأردن وبيروت بلبنان استشاريين من سوريا والعراق. ذكروا أن التعرف على المشاعر وتنظيمها كان فجوة في المهارات بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث إلى ثماني سنوات والذين كانوا يعيشون في الأردن ولبنان وسوريا والعراق - لا سيما بين الأطفال الذين عانوا من الصدمات.

سمعنا مرارًا وتكرارًا من الاستشاريين أن المفردات العاطفية للأطفال في المنطقة غالبًا ما تقتصر على كلمتين إلى ثلاث كلمات لوصف النطاق الواسع للمشاعر الإنسانية. إلى جانب ما نعرفه من البحث عن التعرض للأحداث الصادمة والارتباط القوي بنتائج الصحة البدنية والعقلية (بانتر بريك وآخرون 2009؛ شونكوف وآخرون 2012)، تجدر الإشارة إلى أن المشاركة المحدودة في مصطلحات العواطف قد تكون سلوكًا تعلمه مقدمو الرعاية الذين عانوا من صدمة أثناء نموهم.[4] يتعلم الأطفال من خلال الملاحظة والتفاعل مع من حولهم، بدءًا من سن مبكرة للغاية؛ وبالتالي، قد تتأثر قدرتهم على التعامل مع المشاعر والتعبير عنها. سمعنا أيضًا أن التعبير عن المشاعر يقتصر عادةً على سلوكين: تأثير جامد أو مسطح، ورد فعل جسدي، وأحيانًا عنيف، خاصة بين الأطفال الذين عانوا من الصدمات (كول وآخرون 2018).

تحدث أخصائيو الصدمات والمخاطر والقدرة على الصمود الذين تحدثوا في ورش العمل عن اعتبارات محددة للأطفال الذين مروا بتجارب سلبية معينة، مثل العنف والنزوح. على سبيل المثال، عندما قدمنا إحدى الاستراتيجيات الشائعة التي نستخدمها مع المجموعات في الولايات المتحدة الذين عانوا من الصدمات - "تخيل مساحة آمنة" - أشار الاستشاريون إلى أن تخيل مكان آمن يمكن أن يؤدي إلى صدمة نفسية للأطفال النازحين إذا كان المكان الذي يتخيلونه هو المنزل الذي فقدوه.

4 أثرت الحرب الأهلية اللبنانية (1975-1990)، والصراع في العراق (2003 حتى الآن)، والصراعات المختلفة التي شارك فيها الأردن على مدى العقود العديدة الماضية على حياة الآباء والأمهات الذين لديهم أطفال في فئتنا العمرية المستهدفة، بما في ذلك طريقة فهمهم والاستجابة والتأقلم مع المشاعر. الانفصال عن المشاعر الجياشة، لا سيما خلال فترات التوتر والصدمة الشديدة، هو بحد ذاته استراتيجية للتكيف.

وأوضحوا أيضًا أن تخيل مساحة آمنة يتطلب مستوى من التفكير المجرد متقدم جدًا للأطفال الذين عانوا من تأخر في النمو بسبب الصدمة. وأشار الاستشاريون إلى أن الصدمة تؤثر على الأشخاص في أي عمر على المستوى الأساسي والحسي ويمكن أن تؤثر أيضًا على النطق. لقد شجعونا على نمذجة أنماط التعبير غير اللفظية والحسية، مثل استخدام الموسيقى والألوان والأشكال لتصوير المشاعر المختلفة. أخيرًا، نصحنا المختصون بعدم التقليل من أهمية منح الأطفال وقتًا ممتعًا ومسلية من الحياة المجهدة للكثير منهم. يحتاج الأطفال إلى اللعب للتعلم، ومع ذلك فإن العديد من الأطفال الذين يعيشون في حالات الطوارئ لديهم فرصة محدودة للقيام بذلك. ولقد نصحوا أن تجربة شارع سمسم التي تمنح الأطفال الإذن بالمرح والبهجة والأمل ستفعل الكثير لدعم تطورهم الإيجابي.

أهمية التعرف على المشاعر وتنظيمها

بعد تلقي إرشادات الاستشاريين، عدنا إلى مقدمي الرعاية لاكتساب فهم أفضل لأفكارهم حول أهمية تحديد وتنظيم المشاعر. لقد طلبنا أيضًا من مقدمي الرعاية تحديد مصطلحات العواطف التي كانت الأسهل والأكثر صعوبة بالنسبة لأطفالهم في الفهم، والمشاعر التي يعبر عنها الأطفال في أغلب الأحيان.

والواقع أن مقدمي الرعاية يضعون أولوية عالية لقدرة أطفالهم على فهم وتنظيم عواطفهم. أفاد عدد كبير من مقدمي الرعاية أنهم يؤمنون بقوة البرامج التلفزيونية لدعم نمو أطفالهم لأنهم قالوا إن أطفالهم غالبًا ما يقلدون ما يرونه على شاشات التلفاز. شعر مقدمو الرعاية أيضًا أن عرضًا تلفزيونيًا تعليميًا يمكن أن يمنح أطفالهم فرصة للتعلم أثناء الاستمتاع أيضًا.

عند تقديم مجموعة من المشاعر الأساسية (بناءً على شيفر وآخرون 2001) وسئل عن المشاعر ذات الأولوية الأعلى والأدنى التي يجب أن يخاطبها العرض، أفاد مقدمو الرعاية أن

- المشاعر الثلاثة الأولى التي يعرفها أطفالهم بالفعل، بترتيب تنازلي، هي السعادة والغضب والاهتمام؛
- وأهم مشاعر قد تكون غير مألوفة لأطفالهم، بترتيب تنازلي، كانت الغيرة والخوف؛

- المشاعر الخمسة التي يرغبون في أن يكون لدى أطفالهم المزيد من المعرفة عنها هي الغضب والثقة بالنفس والحزن وحب مساعدة الآخرين والشجاعة.

من بين هذه النتائج، قمنا بصياغة منهج دراسي للموسم الأول من *أهلاً سمسم* والذي ركز على تحديد واستكشاف تسعة مشاعر أولية كانت مألوفة وغير مألوفة للأطفال، والتي كانت مرتبطة بشكل خاص بطلبات مقدمي الرعاية (انظر الجدول 1). ساعدتنا هذه النتائج في صياغة منهج نعتقد أن له تأثير قوي ويستجيب لاحتياجات جمهورنا المفصلة.

نتائج البحث التكويني: كيف ينقل الأطفال مشاعرهم

بالتزامن مع البحث عبر الإنترنت الموصوف في الحاشية أعلاه وفي الملحق، أجرينا مقابلات فردية مع أزواج من مقدمي الرعاية والأطفال في الأردن ولبنان لفهم المصطلحات التي يستخدمها الأطفال للتعبير عن مشاعرهم. خلال المقابلات، قرأ الباحثون كتب الأطفال باللغة العربية بصوت عالٍ وتوقفوا عند نقاط معينة لطرح أسئلة على الأطفال تتعلق بالمشاعر التي ظهرت في تلك اللحظة في القصة. وجدنا أن ردودهم تدعم تأكيدات مقدمي الرعاية والممارسين والاستشاريين بأن الأطفال يكافحون للعثور على المفردات العاطفية اللازمة لتحديد وتنظيم المشاعر المعقدة، مثل القلق أو الإحباط أو الشعور بالذنب أو الغيرة. كان النطاق العاطفي المفصلي للأطفال محدودًا، وغالبًا ما لجأوا إلى عبارات أو أفعال لوصف الشعور (انظر كوهن وآخرون 2020 للحصول على ملخص كامل لنتائج الدراسة). أكدت نتائج هذه المقابلات ما سمعناه من الاستشاريين الخبراء ومن الاستطلاعات البحثية عبر الإنترنت - أن الأطفال بحاجة إلى الدعم لبناء مفردات من العواطف من أجل مساعدتهم على تحديد وتنظيم عواطفهم.

تطبيق نتائجنا:
شارع سمسم عربي جديد يركز على التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL)

النتائج من ندوة المحتوى التعليمي لدينا والدراسات البحثية للمتابعة أيدت تأكيدات الممارسين ومقدمي الرعاية أثناء تقييم الاحتياجات - أي أن التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) مهم للأطفال الصغار في سياق الاستجابة السورية. بناءً على المدخلات من مقدمي الرعاية والمعلمين ومسؤولي حماية الطفل والأخصائيين الاجتماعيين وغيرهم ممَن أعربوا عن الأهمية الهائلة لهذا المجال، ركزنا/*أهلاً سمسم* على التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL)؛ ركز الموسم الأول بشكل خاص على تحديد وتنظيم المشاعر. ركزنا على تسع مشاعر مختارة بعناية خلال موسم 26 حلقة.

استند اختيارنا إلى توصيات من مقدمي الرعاية حول المصطلحات العاطفية التي قد تكون أقل دراية لأطفالهم والأكثر أهمية بالنسبة لهم لتعلمها (انظر الجدول 1). استجابةً لنداء مقدمي الرعاية للمساعدة في تجهيز أطفالهم للتعامل مع عواطفهم أو التعامل معها، قمنا أيضًا باختيار وتقديم ست استراتيجيات للتأقلم كررناها طوال الموسم (انظر الجدول 2). لقد اخترنا الاستراتيجيات بناءً على توصيات الاستشاريين لاستراتيجيات المواجهة التي كانت ذات صلة ثقافيًا، ومناسبة تنمويًا للطفولة المبكرة، والصدمات الملموسة، وذات الصلة بالمنطقة. قدمنا الاستراتيجيات من خلال الأغاني القصيرة والجذابة التي يمكن للأطفال ومقدمي الرعاية تذكرها بسهولة، وقد تم توصيلها من خلال الشخصيات التي ارتبطوا بها واهتموا بها.

جدول 1: تم تقديم تسع مشاعر في الموسم الأول

1. **الغضب:** غضب *Ghadab*
2. **الاهتمام:** اهتمام *Ihtimam*
3. **الخوف:** خوف *Khowf*
4. **الإحباط:** إحباط *Ihbat*
5. **التوتر:** توتر *Tawator*
6. **الأمل/التصميم**: أمل تصميم *Amal/Tasmeem*
7. **الغيرة:** غيرة *Gheerah*
8. **الوحدة:** وحدة *Wihdah*
9. **الحزن:** حزن *Hozon*

جدول 2: الموسم الأول بنك الاستراتيجية

1. **التنفس من البطن:** ضع يديك على بطنك وقل "توقف". خذ نفسًا عميقًا وبطيئًا من خلال أنفك أثناء تمدد بطنك، ثم اتركه يخرج من فمك مع ترك بطنك ينكمش.

2. **عدّ إلى 5:** خذ نفسًا عميقًا وعدّ ببطء من واحد إلى خمسة.

3. **حركها للخارج:** أطلق مشاعرك من خلال الحركة الجسدية: هزّ يديك، وحرك قدميك، وارقص للتعبير عما تشعر به.

4. **ارسمها:** ارسم صورة لما تشعر به. فكّر في لون وشكل وملمس مشاعرك.

5. **اطلب المساعدة:** تحدث إلى شخص بالغ موثوق به حول ما تشعر به. اطلب المساعدة والدعم.

6. **ضع خطة:** حدّد هدفك أولاً. بعد ذلك، حدّد الخطوات التي تحتاج إلى اتخاذها للوصول إلى هدفك.

انطلاقًا من بحثنا مع المجتمعات المحلية ونصائح خبراء تنمية الطفل المحليين بشأن محتوى البرنامج، تستند نظرية التغيير التي تدعم نهجنا في برنامج *أهلاً سمسم* على فكرة أن تعلم التعرف على المشاعر والتعبير عنها بشكل بناء هو جانب أساسي من جوانب التنمية الصحية والمرونة والتعامل الفعال. تُظهر الأبحاث أن القدرة على تحديد المشاعر والتعبير عنها وتنظيمها بشكل أفضل (مكونات مهمة للكفاءة العاطفية والاجتماعية) تساعد على تقليل استيعاب الأطفال للسلوكيات وإخراجها من الخارج، وتوفر في النهاية أساسًا لقدرتهم لاحقًا على العمل عبر سياقات الأقران والمدرسة (إيزارد وآخرون 2001). كما هو الحال بالنسبة لاكتساب أي مهارة، يحتاج الأطفال إلى تعلم الأساسيات قبل أن يتمكنوا من إتقان التعقيدات. من خلال التركيز على تصنيف عدد محدود من المشاعر الأساسية وتحديدها والتعبير عنها بشكل مناسب، توفر *أهلاً سمسم* أداة لإتقان عنصر أساسي لمهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) على نطاق أوسع، مثل تبني المنظور وحل الصراع.

لدعم هذا النهج، يتم أيضًا إبلاغ بنية العرض ومجموعة وشخصياته ولغته من خلال البحث والتوجيه من المستشارين المحليين، الذين أكدوا أن عكس التنوع الثري للشرق الأوسط سيكون مهمًا لإشراك الأطفال. تهدف مجموعة العرض - منزل وحديقة من الطبقة الوسطى وهي عبارة عن مزيج من المنازل النموذجية الموجودة في سوريا والعراق والأردن ولبنان - إلى عكس بيئة واقعية ومرتبطة بمقطع عرضي كبير من مشاهدينا، يشمل الأسر من جميع مستويات الدخل في جميع أنحاء الشرق الأوسط. كان اختيارنا للغات مقصودًا أيضًا. يتم إنتاج العرض بشكل أساسي باللغة العربية الشامية ويضم شخصيات تتحدث اللهجات السورية والأردنية والعراقية واللبنانية. نحرص بشكل خاص على استخدام الكلمات والعبارات التي تتمتع بأوسع فهم ومعنى مشترك بين الأشخاص الذين يعيشون في البلدان الأربعة المستهدفة، وبالتالي نخلق، قدر الإمكان، ما يشير إليه مستشارونا اللغويون باللهجة المحايدة. لتحديد مفاهيم المناهج الرئيسية والتعبير عنها، تستخدم الشخصيات مفردات في اللغة العربية الفصحى الحديثة، وهي مألوفة ويتحدث بها الناس في جميع أنحاء المنطقة وهي اللغة التي يستخدمها معظم الأطفال في المدرسة. جزء العرض المتنوع من *أهلاً سمسم* يضم ضيوفًا بالغين وأطفالًا من الشرق الأوسط الكبير، بما في ذلك مصر والمملكة العربية السعودية وغيرهما، الذين يتحدثون بلهجاتهم الأصلية. أكدت لنا التعليقات الواردة من خبراء اللغة والمستشارين المحليين أن عرض شخصيات من بلداننا الأربعة المستهدفة والشرق الأوسط الأوسع سيعكس واقع الشتات ويساعد على تعزيز الانفتاح والتقدير للتنوع الغني للثقافات والبلدان واللهجات في جميع أنحاء المنطقة، مما سيزيد في النهاية صدى ومشاركة الأطفال.

كشف النهج التشاركي الذي اتخذناه في تطوير *أهلاً سمسم* أن الأطفال يكافحون للعثور على المفردات للتعبير عن مشاعرهم المعقدة ويلجأون غالبًا إلى مصطلحات العمل، مثل "لقد انتهيت". لهذا السبب، قمنا عن قصد ببناء تعريفات لمصطلحات المشاعر في الحلقات. يتم تحديد المشاعر البؤرية عند فتح كل حلقة واختتامها، وتصف شخصيات البرنامج المظاهر الجسدية للمشاعر في جميع أنحاء البرامج. لتعزيز فهم الأطفال، قمنا أيضًا بدمج الدعامات المرئية المرتبطة بكل عاطفة، مثل استخدام العبوس للإشارة إلى الحزن.

تعلمنا أن مقدمي الرعاية يسعون للحصول على إرشادات حول كيفية إظهار التعاطف والاستجابة لمشاعر أطفالهم. يضم العرض شخصيتين من الكبار البالغين، تيتا نور وهادي، اللذان يقدمان الرعاية لبسمة وجاد، وهما شخصيتان مركزيتان في *أهلاً سمسم*. سمعنا مرارًا وتكرارًا من المستشارين أن البالغين في المنطقة يحتاجون أيضًا إلى الدعم في تطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية، لذلك قمنا بتضمين مقدمي الرعاية عمدًا في العرض كوسيلة لنمذجة التعبير العاطفي الصحي والتعاطف مع مقدمي الرعاية في المنطقة الذين يشاهدون أهلاً سمسم مع اطفالهم. قمنا ببناء أطر عمل لتوجيه مقدمي الرعاية في الاستجابة للسيناريوهات العاطفية الصعبة.

على سبيل المثال، صاغت تيتا نور وهادي خطوات بسيطة في كيفية الاستجابة للمشاعر، مثل مساعدة الطفل على تحديد الشعور باستخدام تعابير الوجه والعلامات الفسيولوجية، ومساعدته على تحديد الأسباب التي يشعر بها كما يشعر به، والتحقق من صحة مشاعره، ومساعدتهم على إيجاد استراتيجية مناسبة للتكيف.

كان على نفس القدر من الأهمية تصوير شخصيات الأطفال بطريقة أعطتهم القدرة على تحديد عواطفهم والتعامل معها. على سبيل المثال، تمثل الحلقات نموذجًا للأطفال الذين يذهبون إلى شخصيات من الكبار ويطلبون المساعدة. استجاب هذا الاختيار لما توصلنا إليه من أن الأطفال في كثير من الأحيان لا يعرفون كيفية التعبير عن مشاعرهم أو التعامل معها بطريقة صحية.

أخيرًا، مع الأخذ في الاعتبار النتائج المستخلصة من تقييم الاحتياجات وتوصيات المستشارين، اتخذنا عدة خطوات للتأكد من أن محتوى البرنامج قائم على معرفة تأثير الصدمات. أولاً، تجنبت استراتيجيات التأقلم التي اخترناها كمحور تركيز الموسم الأول تمارين التخيل التي تتطلب من الأطفال التفكير في مفاهيم السلامة المجردة التي قد تسبب صدمة نفسية. ركزت استراتيجياتنا بدلاً من ذلك على مفاهيم محددة، مثل العد إلى خمسة، وأخذ نفس عميق، وتحريك جسد المرء للعمل من خلال المشاعر. ثانيًا، استخدمنا عن قصد استراتيجيات الاتصال غير اللفظي لنمذجة التعبير. على سبيل المثال، يستخدم الشخصية الرئيسية جاد فرشاة رسم للتعبير عن مشاعره عندما لا يتمكن من العثور على الكلمات لأفكاره. وأخيرًا، اتخذنا نهجًا فكاهيًا قائمًا على اللعب لقصص الأحداث، مما أعطى الأطفال ومقدمي الرعاية لهم فرصة للتفاعل مع المحتوى بطريقة مبهجة وإيجابية.

بمجرد اكتمال المشاهد لحلقات *أهلاً سمسم*، أظهرها الباحثون لمجموعات تركيز للمشاهدين قاموا بإنشائها بشكل صريح للحصول على تعليقات من مجموعات الأقليات ومقدمي الرعاية للأطفال ذوي الإعاقة حول استراتيجيات المواجهة المستخدمة، وعلى الوقائع بشكل عام. نظم فريق لجنة الإنقاذ الدولية (IRC) الميداني في العراق والأردن ست مجموعات تركيز. تضمنت العينة المكونة من 37 من مقدمي الرعاية من العراقيين والسوريين والأردنيين من المجتمعات المضيفة وأماكن المخيمات؛ سبعة منهم يعتنون بالأطفال ذوي الإعاقة. ركزت بروتوكولاتنا على الاستئناف والفهم والتوصيات لتحسين العرض، وقام الفريق بدمج النتائج التي توصلوا إليها في المراجعات المستمرة للمحتوى عند الانتهاء منه. وشمل ذلك تعديل اللغة لتحسين الوضوح وإضافة عناصر رسومية لجعل كلمات مفردات المشاعر الرئيسية "تنبثق" وإضافة نغمة موسيقية ومؤثرات صوتية خلال كل حلقة لزيادة تفاعل المشاهدين.

الخاتمة

على الرغم من الأدلة المتزايدة على أهمية برمجة التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) للأطفال الصغار المتأثرين بالصراع والأزمات، وأفضل الممارسات التي يتبناها مجتمع المساعدة الإنسانية حول استخدام نهج تشاركي، إلا أن القليل من برامج تنمية الطفولة المبكرة الحالية في حالات الطوارئ تركز على التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL)، وحتى استخدام أقل نهج تشاركي لتطوير المحتوى. تقدم عملية تطوير الإنتاج التلفزيوني *لأهلاً سمسم* دراسة حالة حول كيفية إنشاء محتوى التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) ذو صلة بالسياق وقائم على معرفة تأثير الصدمات باستخدام نهج تشاركي. من خلال استخدام نهج أساسي لنموذج ورشة سمسم (كوني 1966؛ ليسير 1974)، شرعت ورشة سمسم في تطوير *أهلاً سمسم* بهدف أساسي هو إنشاء برنامج يستجيب للاحتياجات المفصلة للأطفال والأسر المتضررة من الصراع والنزوح. أسفر تقييمنا للاحتياجات عن نتيجة واضحة مفادها أن الأسر بحاجة إلى المساعدة في مهاراتهم في التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL)، وأن محتوى البرنامج يجب أن يكون حساسًا لتأثيرات الإجهاد والصدمات المستمرة. ساعدتنا التعليقات الواردة من المستشارين الخبراء خلال ندوة المحتوى التعليمي الخاصة بنا على تضييق نطاق تركيزنا على تحديد وتنظيم العواطف وتصميم المحتوى القائم على معرفة تأثير الصدمات. ساعدتنا النتائج الإضافية من مجتمعاتنا البحثية عبر الإنترنت والأبحاث التكوينية في صياغة إطار عملنا التعليمي - أي المشاعر الأساسية واستراتيجيات التنظيم الذاتي التي كررناها طوال الموسم. المنتج النهائي هو برنامج التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) وثيق الصلة بالثقافة مصمم خصيصًا لتلبية احتياجات الأطفال والأسر في المنطقة المستهدفة.

بدون تعليقات ذات مغزى من مقدمي الرعاية والممارسين والمستشارين الخبراء والأطفال أنفسهم في إنشاء *أهلاً سمسم*، ربما نكون قد أنشأنا برنامجًا تم تجاوزه وفشل في تلبية احتياجات الأطفال الواضحة لمهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) الأساسية، وهذا لا يعكس المعرفة الحالية للأطفال والآباء بهذه المهارات. والأسوأ من ذلك، أنه بدون دمج المعرفة بعناية حول آثار الصدمة في المحتوى والممارسات لدينا، فقد خاطرنا بإصابة بعض الأطفال بالصدمة مرة أخرى. تداعيات هذه الدروس على التعليم في مجتمع حالات الطوارئ خطيرة، لا سيما بالنظر إلى مدى الأهمية الحاسمة للبحوث التشاركية وتأييد المجتمع لتصميم تنمية الطفولة المبكرة المستجيبة والمستدامة والفعالة في برمجة الطوارئ (فولدز وآخرون 2021). نأمل أن يتم تكييف العملية والنهج الذي اتبعناه في تطوير برنامج *أهلاً سمسم* عبر سياقات الطوارئ وأنواع مختلفة من تدخلات التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL)، وبالتالي إنشاء معيار جديد لبرامج تعليمية مبتكرة تركز على المجتمع للأطفال في جميع أنحاء العالم.

المراجع

باندورا، ألبرت. 1962. "التعلم الاجتماعي من خلال التقليد." في *ندوة نبراسكا حول التحفيز، 1962*، حرره إم آر جونز، 211-74. لينكولن: مطبعة جامعة نبراسكا.

بوشان وكولين وهيروكازو يوشيكاوا وكاتي ميف ميرفي وجوان لومباردي. 2018. *تنمية الطفولة المبكرة والتعلم المبكر للأطفال في الأزمات والصراعات*. ورقة معلومات أساسية معدة للتقرير العالمي لرصد التعليم لعام 2019. https://nurturing-care.org/wp-content/uploads/2018/12/UNESCO.pdf.

بريتو بيا ر، ستيفن جاي لاي، كيري برولكس، عائشة ك.يوسفزاي، ستيفن جي ماثيوز، تايلر فايفادا، رافائيل بيريز إسكاميلا وآخرون 2016. "رعاية التنشئة: تشجيع تنمية الطفولة المبكرة". *لانسيت* 389: 91-102. https://doi.org/10.1016/ s0140-6736(16)31390-3.

برونفنبرينر، أوري. 1979. *علم بيئة التنمية البشرية*. كامبريدج، ماساتشوستس: مطبعة جامعة هارفارد.

كول، شارلوت. 2016. "تأثير السمسم العالمي". في *تأثير السمسم: التأثير العالمي لأطول شارع في العالم*، حرره شارلوت كول وجون هـ. لي، 9-39. نيويورك: روتليدج.

كول وشارلوت وسكوت كاميرون وإستي باردناشفيلي وشانا كون. 2018. "نتائج المحتوى وورشة العمل الإبداعية لوسائل الإعلام." تقرير ورشة سمسم غير منشور.

كوك الكسندرا، جوزيف سبيناتسولا، جوليان فورد، شيريل لانكتري، مارغريت بلوستين، مارلين كلويتري، روث ديروسا وآخرون 2005. "الصدمات المعقدة عند الأطفال والمراهقين". *السجلات النفسية* 35 (5): 390-98. https://doi. org/10.3928/00485713-20050501-05.

كوني، جوان. 1966. "تقرير إلى مؤسسة كارنيجي بنيويورك: الاستخدامات المحتملة للتلفزيون في تعليم ما قبل المدرسة". تقرير ورشة سمسم غير منشور.

كورنوال، أندريا. 2002. *المستفيد، المستهلك، المواطن: وجهات نظر حول المشاركة من أجل الحد من الفقر*. ستوكهولم: الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي. https://www.participatorymethods.org/sites/participatorymethods.org/ files/beneficiary%20consumer%20citizens_cornwall.pdf.

دولاك، جوزيف أ.، وروجر ب. ويسبرغ، وأليسون ب. ديمينسكي، وريبيكا د. تايلور، وكريستون ب. شيللينجر. 2011. "تأثير تعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى الطلاب: تحليل تلوي للتدخلات العالمية المرتكزة على المدرسة ". *نمو الطفل* 82 (1): 405-32. https://doi.org/10.1111/j.1467-8624.2010.01564.x.

فيليتي، فينسينت ج. وروبرت ف. أندا وديل نوردنبرج وديفيد ف. ويليامسون وأليسون إم سبيتز وفاليري إدواردز وماري بي كوس وجيمس إس ماركس. 1998. "علاقة إساءة معاملة الأطفال والخلل المنزلي بالعديد من الأسباب الرئيسية للوفاة عند البالغين: دراسة تجارب الأطفال المعاكسة (ACE)". *المجلة الأمريكية للطب الوقائي* 14 (4): 245-58. https://doi.org/10.1016/ S0749-3797(98)00017-8.

فورمان هوفمان وفاليري وستيفاني كناور وجوني ماكيمان وآدم زولوتور وروبرتو بلانكو وستايسي لويد وإليزابيث تانت وميرا فيسواناثان. 2013. "تعرض الأطفال والمراهقين للصدمات: الفعالية النسبية للتدخلات التي تعالج الصدمات بخلاف سوء المعاملة أو العنف الأسري." *مراجعة الفعالية المقارنة* :107 ES1-ES3. https://www.ncbi.nlm.nih.gov/books/ NBK126092/pdf/Bookshelf_NBK126092.pdf.

فولدز كيم ونورين خان وسنيها سوبرامانيان وأشرافول حق. 2021. "تنفيذ إطار تقييم الاحتياجات الإنسانية لتنمية الطفولة المبكرة: إعلام تصميم التدخل لمجتمعات الروهينجا النازحة في بنغلاديش". *مجلة التعليم في حالات الطوارئ* 7 (1): 112-32. https://doi.org/10.33682/1uqv- kn0f.

GSMA (النظام العالمي لجمعية الاتصالات المتنقلة). 2019. *الاقتصاد المتنقل: الشرق الأوسط وشمال أفريقيا*. لندن: GSMA. https://www. gsmaintelligence.com/research/?file=87bc4fd841cb69e2fae9e313dcdcc 45b&do wnload.

INEE (الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ). 2010. *الحد الأدنى من معايير الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ (INEE) للتعليم: التأهب والاستجابة والإنعاش*. نيويورك: الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ (INEE). https://inee.org/system/files/resources/INEE_Minimum_Standards_ Handbook_2010%28HSP%29_EN.pdf.

إيزارد وكارول وسارة فاين وديفيد شولتز وأليسون مستو وبرايان أكرمان وإيريك يونغستروم. 2001. "المعرفة العاطفية كمتنبئ للسلوك الاجتماعي والكفاءة الأكاديمية لدى الأطفال المعرضين للخطر". *علم النفس* 12 (1): 18-23. https://doi.org/10.1111/1467-9280.00304.

جبار وسنياريا عبد وحيدر إبراهيم زازا. 2014. "تأثير الصراع في سوريا على الأطفال السوريين في مخيم الزعتري للاجئين في الأردن". *تنمية الطفولة المبكرة ورعايتها* 184 (9-10): 1507-30. https://doi.org/10.1080/03004430.2 .014.916074

كوهن وشانا. وكيم فولدز وكاتي ميف ميرفي وشارلوت كول. 2020. "إنشاء شارع سمسم لمنطقة الاستجابة السورية: كيف يمكن لوسائل الإعلام المساعدة في تلبية الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية للأطفال المتأثرين بالصراع". *الأطفال الصغار* 75 (1): 32-41. https://www.naeyc.org/resources/pubs/yc/mar2020/ creating-sesame-street-syrian-response.

لايررانتز، هوجو. 2016. *تنمية دماغ الرضيع: تكوين العقل وظهور الوعي*. سولنا، سويسرا: سبرينجر أنترناشيونال.

لاهيرى وشون ومارك فان أوميرين وبيار روبرتس. 2017. "تأثير الأزمات الإنسانية على الأداء الاجتماعي بين المدنيين في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط: مراجعة منهجية". *الصحة العامة العالمية* 12 (12): 1461-78. https://doi.org/10.1080/17441692.2016.1154585.

ليسر، جيرالد س. 1974. *الأطفال والتلفزيون: دروس من شارع سمسم*. نيويورك: Random House.

ماريس وماري لويز وتشونغدانغ بان. 2013. "تأثيرات *شارع سمسم*: تحليل تلوي لتعلم الأطفال في 15 دولة". *مجلة علم النفس التنموي التطبيقي* 34 (3): 140-51. https://doi.org/10.1016/j.appdev.2013.01.001.

مارتنز ونيكول وكريستين هاريسون. 2012. "الاختلافات العرقية والاختلافات بين الجنسين في العلاقة بين استخدام الأطفال للتلفزيون واحترام الذات: دراسة اللوحة الطولية." *بحوث الاتصال* 39 (3): https://doi. org/10.1177/0093650211401376. .57-338

ماشام وتوبي وجاسوانت جوزدر وسيسيل روسو ولورا باسيون ومورغان بليز- ماكفيرسون ولوسي نادو. 2014. "الأطفال اللاجئون وأسرهم: دعم الرعاية النفسية والتكيف الإيجابي بعد الهجرة". *المشكلات الحالية في الرعاية الصحية للأطفال والمراهقين* 44 (7): 208-15. https://doi.org/10.1016/j.cppeds.2014.03.005.

ملكي، وجاد، وياسمين دبوس، وخالد ناصر، وسارة ملاط، وميساء الشوا، ومايكل أوغيا، وديانا باشورة وآخرون. 2012. *رسم خرائط الوسائط الرقمية: لبنان*. لندن: مؤسسات المجتمع المفتوح. https://www.opensocietyfoundations.org/uploads/94b12bbe-399d-4aa8-8890-62494a986de8/mapping-digital-media-lebanon-20120506.pdf.

MICT (وسائل الإعلام في التعاون والانتقال). 2014. "أبحاث الجمهور في سوريا". برلين: MICT. https://static1.squarespace.com/static/5ecbde016a831b2551433606/t/5efe17ae2845322eabd3371e/1593710511481/syrienstudie_20140814.pdf.

بانتر بريك وكاثرين ومارك إيجرمان وفياني جونزاليس وسارة سافدار. 2009. "العنف والمعاناة والصحة العقلية في أفغانستان: المسح القائم على المدارس". *The Lancet* 374 (9692): 807-16. https://doi.org/10.1016/S0140-6736(09)61080-1.

شيفر وفيليب وجوديث شوارتز ودونالد كيرسون وكاري أوكونور. 2001. "المعرفة العاطفية: مزيد من الاستكشاف لنهج النموذج الأولي. في *العواطف في علم النفس الاجتماعي: القراءات الأساسية*، حرره دبليو جيرود باروت ، 26-56. فيلادلفيا: Psychology Press.

شونكوف وجاك ب. وأندرو س.جارنر، لجنة الجوانب النفسية الاجتماعية لصحة الطفل والأسرة، ولجنة الطفولة المبكرة، والتبني، ورعاية المعالين، وقسم طب الأطفال التنموي والسلوكي وآخرون 2012. "التأثيرات مدى الحياة من محنة الطفولة المبكرة والضغوط السامة". *طب الأطفال* 129 (1): e232-46. https://doi.org/10.1542/peds.2011-2663.

سينغال وارفيند وافرت م. روجرز. 1999. *التعليم الترفيهي: استراتيجية اتصال للتغيير الاجتماعي*. ماهوا، نيوجيرسي: لورنس إيرلبوم أسوشيتس.

إدارة خدمات إساءة استخدام المواد المخدرة والصحة العقلية. 2014. *مفهوم SAMHSA للصدمات والتوجيه من أجل نهج قائم على معرفة تأثير الصدمات*. رقم منشور 14-4884 (SMA) HHS. روكفيل، ميريلاند: إدارة خدمات إساءة استخدام المواد المخدرة والصحة العقلية. https://store.samhsa.gov/system/files/sma14-4884.pdf.

سويز ورنا إف ودينا باسلان. 2013. *رسم خرائط الوسائط الرقمية: الأردن*. لندن: مؤسسات المجتمع المفتوح. https://www.opensocietyfoundations.org/uploads/3480b336-3bf1-4b70-b657-4706a4dab0c4/mapping-digital-media-jordan-20131121.pdf.

توفت وتوماس وباولو ميفالوروس. 2009. *التواصل القائم على المشاركة: الدليل العملي*. واشنطن العاصمة: البنك الدولي. https://doi.org/10.1596/978-0-8213-8008-6.

أوميلتا وماريا أليساندرا وراشيل وود وفرانشيسكا لوفريدو وروبرتو رافيرا وفيتوريو جاليز. 2013. "تأثير الحرب الأهلية على التعرف على المشاعر: إنكار الحزن في سيراليون". *الحدود في علم النفس* 4: 523. https://doi.org/10.3389/ fpsyg.2013.00523.

اليونسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة). 2017. *التقرير العالمي لرصد التعليم: المعونة المقدمة للتعليم في حالة ركود ولا تذهب إلى البلدان الأكثر احتياجًا*. ورقة السياسة 31. باريس: اليونسكو. https://unesdoc. unesco.org/ark:/48223/pf0000249568.

UNICEF (منظمة الأمم المتحدة للطفولة). 2018. "نصف أطفال سوريا نشأوا وهم ينظرون إلى العنف على أنه صراع يقترب من ثماني سنوات: منظمة الأمم المتحدة للطفولة". نيويورك: منظمة الأمم المتحدة للطفولة. https://www.unicef.org/press-releases/half-syrias-children-have- grown-only-seeing-violence-conflict-nears-eight-year-mark.

فاغنر، وبيتر، وأندريا جليوتي، وحسين داود. 2021. "العراق." ماستريخت، هولندا: مركز الصحافة الأوروبية. https://medialandscapes.org/country/ iraq.

البنك الدولي. 2016. "كم عدد السنوات التي يقيم فيها اللاجئون في المنفى؟" https://blogs. worldbank.org/dev4peace/how-many-years-do-refugees-stay-exile.

منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة والبنك الدولي. 2018. *إطار رعاية التنشئة لتنمية الطفولة المبكرة: إطار عمل لمساعدة الأطفال على البقاء والازدهار لتغيير الصحة والإمكانات البشرية*. جنيف: منظمة الصحة العالمية. https://nurturing-care.org/ncf-for-ecd.

الملحق

الجدول A1: منهجيات الدراسة وأخذ العينات[5]

الدراسة	منهجية البحث	الغرض / سؤال البحث	عدد المشاركين	الدول
الدراسة 1: تقييم الاحتياجات	مقابلات فردية متعمقة مع مقدمي الرعاية والممارسين	التعرف على احتياجات الأطفال الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية فهم احتياجات الأبوة والأمومة لمقدمي الرعاية تحديد ومقارنة الأولويات التعليمية لمقدمي الرعاية والممارسين للأطفال الصغار تعرف على المزيد حول الاحتياجات والتحديات المهنية للأشخاص الذين يعملون مباشرة مع الأطفال الصغار وأسرهم	265 مستجيبًا: 195 من مقدمي الرعاية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3-8 سنوات 70 ممارسًا يعملون مع الأطفال الصغار (على سبيل المثال، المعلمون، ومساعدو التدريس، والميسرون، والأخصائيون الاجتماعيون، والعاملون في مجال الرعاية الصحية، وموظفو الحماية)	العراق، الأردن، لبنان، سوريا

5 بينما يغطي برنامج أهلاً سمسم العراق والأردن ولبنان وسوريا، لم يتم تضمين جميع البلدان في جميع الدراسات التكوينية، بسبب قيود الميزانية، والوصول، والمخاوف الأمنية لفريق البحث والمستجيبين. ونظرًا لطبيعة منهجياتنا وعمليات جمع البيانات لدينا، فإن أخذ العينات يمثل قيدًا. بينما سعت ورشة سمسم للحصول على تعليقات من خلال مجموعة متنوعة من الأساليب مع مجموعات سكانية متنوعة، لم تكن عيناتنا ممثلة على المستوى الوطني أو الإقليمي. يحد تحيز الاختيار في أخذ العينات للدراسات المذكورة أعلاه من قدرتنا على التعميم على السكان عمومًا، نظرًا لأن بعض الدراسات تمت فهرستها بشكل كبير على السكان النازحين بينما يطلب البعض الآخر من المستجيبين الوصول إلى الهاتف الذكي والإنترنت، وفي بعض الحالات، لم يكن من الممكن دخول أجزاء معينة من المنطقة.

الدراسة	منهجية البحث	الغرض / سؤال البحث	عدد المشاركين	الدول
الدراسة 2: مجتمعات البحث عبر الإنترنت	استطلاعات الرأي عبر الإنترنت، يمكن الوصول إليها عن طريق الكمبيوتر أو الجهاز اللوحي أو الهاتف الذكي	تم استخدام مجتمعات البحث عبر الإنترنت لإعطاء ملاحظات مستمرة ومتواصلة لفريق ورشة سمسم حيث كانوا يطورون أجزاءً مختلفة من الإنتاج، والاستراتيجية، والتسويق، والتعليم، وإطار البحث.	11 دراسة.[6] تراوحت أحجام العينات لكل دراسة عبر الإنترنت من 75 إلى 110 من مقدمي الرعاية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و 6 سنوات: 30-20 مستجيبًا من المجتمع المضيف في كل بلد 20-15 مستجيب نازح في كل حالة من الوصول في كل بلد	العراق، الأردن، لبنان
الدراسة 3: دراسة تكوينية حول محو الأمية العاطفية للأطفال	المقابلات الفردية التي تم إجراؤها مع ثنائية مقدم الرعاية والطفل: وخلال المقابلة، قرأ الباحثون *اليوم الأول من المدرسة*، حيث توقفوا عند نقاط معينة لطرح أسئلة على الطفل تتعلق بالطيف العاطفي الذي تم تصويره في القصة في تلك اللحظة. وقد تكررت العملية مع *الأرنب والسلحفاة*. بعد قراءة كلا الكتابين، أجرى الباحث مقابلة مع مقدم الرعاية في حين كان الطفل يلون.	تحديد المصطلحات التي يستخدمها الأطفال للتعبير عن مشاعرهم فهم كيف يعبر الأطفال عن مشاعرهم باستخدام هذه المصطلحات الفهم من الآباء ومقدمي الرعاية كيف يعبر الأطفال عن مشاعرهم	60 ثنائية لمقدم الرعاية والطفل: 50% من السوريين النازحين 50% من المجتمع المضيف 50% من الأطفال تتراوح أعمارهم بين 5-6 سنوات 50% من الأطفال تتراوح أعمارهم بين 7-8 سنوات	الأردن، لبنان

6 كانت كل دراسة مميزة وموحدة بأسئلة بحثية ذات صلة خاصة بالمحتوى الذي يتم اختباره.